روائع الأدب العالمي

١٤

رحلات جوليفر

روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصّة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف إلى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

اللبنان عن

لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات

رحلات جوليفر

روائع الأدب العالمي

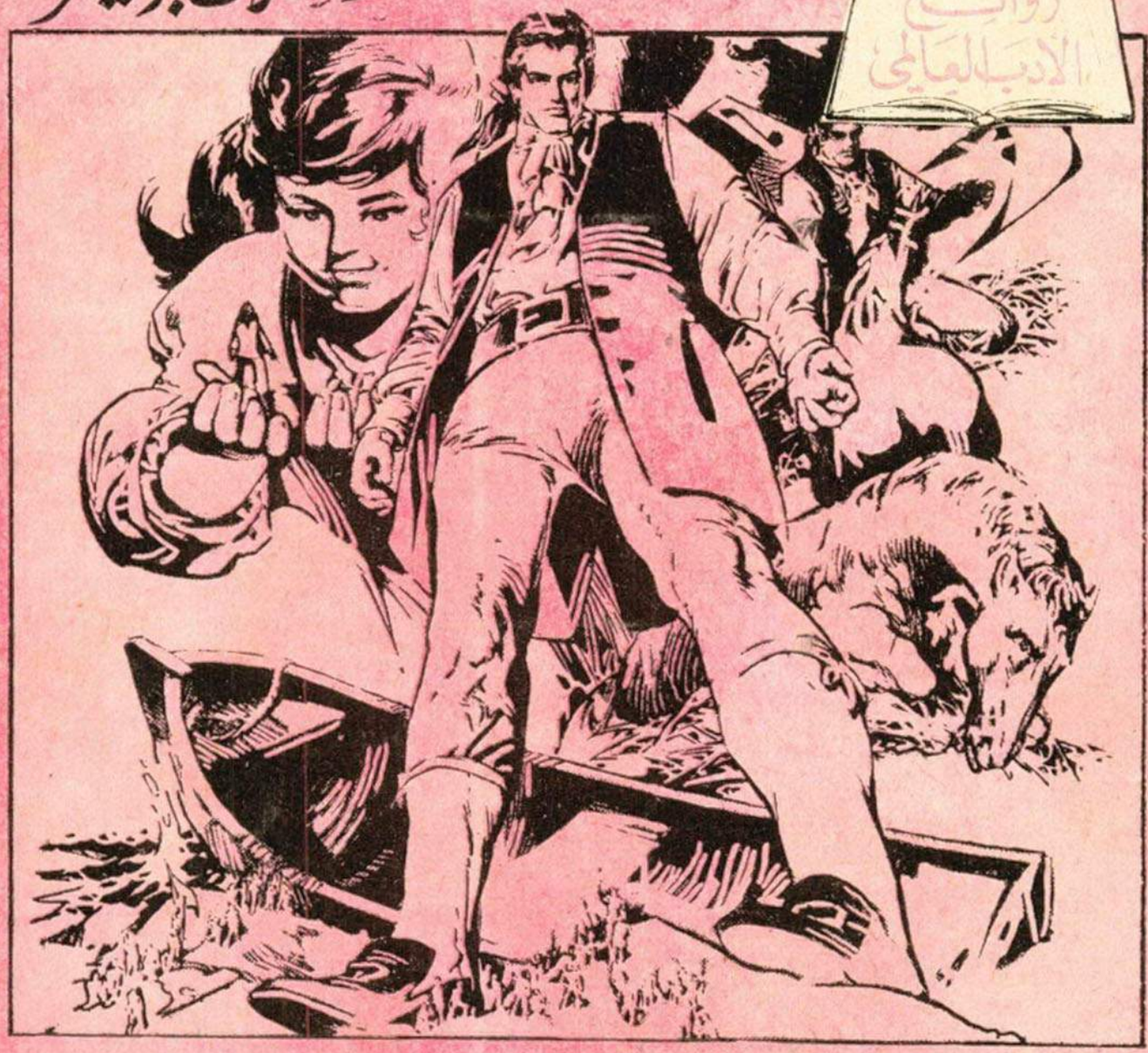

رحلات جوليفر

مغامر يحل ضيفاً على شعب من الأقزام..

تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

بإشراف لجنة
من الحامعين

روائع الأدب العالمي

جوناثان سويفت

١٦٦٧-١٧٤٥

ولد جوناثان سويفت ، الكاتب البريطاني الساخر . في دبلن ايرلندا عام ١٦٦٧ ، بعد أشهر قليلة من وفاة والده .. وقد قام عمه برعايته والاهتمام به وارساله الى المدرسة على نفقته فاتم سويفت دراسته بنجاح في كلية ((ترينيتي)) في دبلن .

كانت أول وظيفة لسويفت في حياته سكرتيرا للسير ويليام تامپل .. وقد بقي سويفت عنده حتى وفاته وخلال تلك الفترة كتب سويفت الكثير لكنه أحرق معظم ما كتبه .. وبعد وفاة تامپل دخل سويفت سلك الكهنوت وأصبح قسا في "كنيسة انكلترا" وهي كنيسة صغيرة في ايرلندا .. بعد ذلك بدا سويفت في كتابة المقالات الساخرة والمنشورات .

عام ١٧٢٦ كتب سويفت قمة انتاجه على الاطلاق : رحلات جوليفر ، وهي عبارة عن نقد اجتماعي ومغامرات خيالية في الوقت نفسه .. وقد نالت نجاحا كبيرا لدى القراء من جميع الاعمار والاذواق !

• اعداد هنري ماثيوس

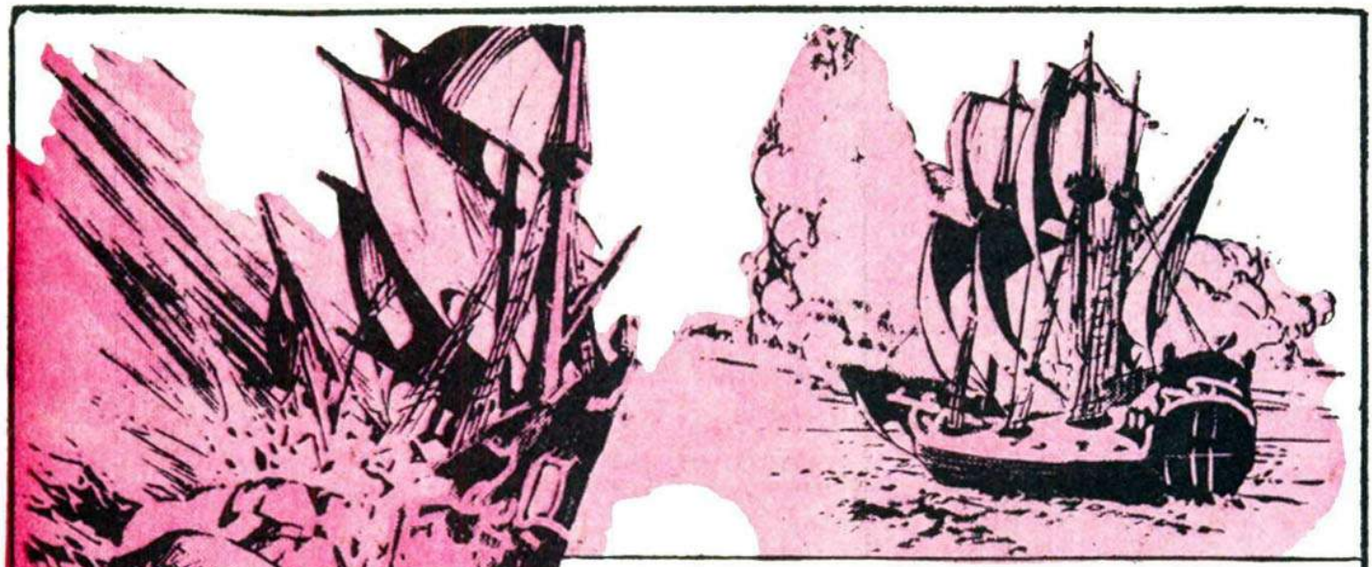

عام ١٦٩٩ كنت طبيب المتن
على السفينة أنتلوب ..

كنا مبحرين نحو جزر
الهند الغربية حين
اصطدمنا بصخرة ضخمة
وغرقت السفينة ..

كنت الناجي الوحيد من الطاقم ..
سبحت طويلاً ..

بلغت الشاطئ وأنا
على الرمق الأخير ..

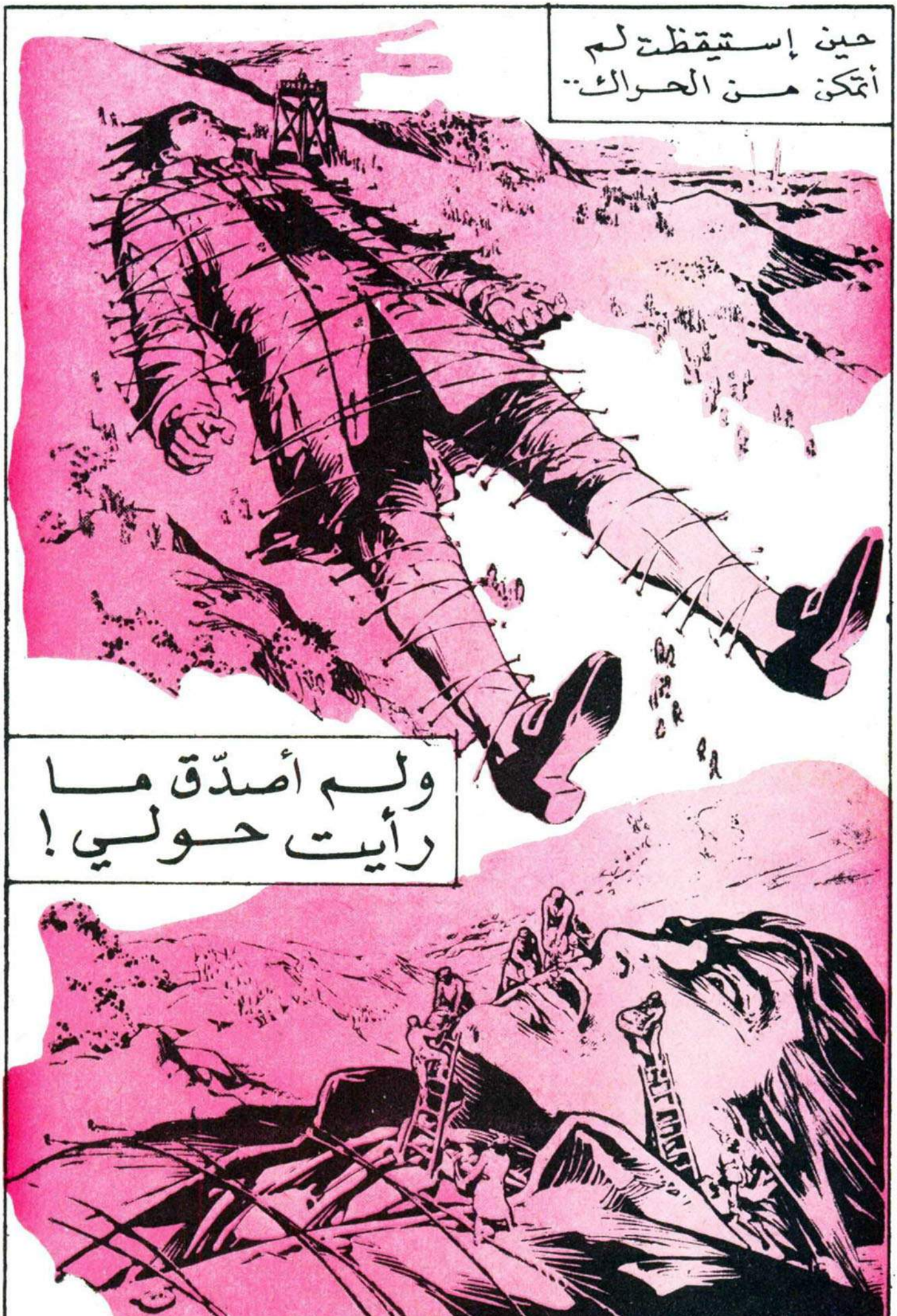
حين إستيقظت لم أتمكن من الحراك..
ولم أصدّق ما رأيت حولي !

على ما يبدو أعطاني الأقزام مخدرًا في الطعام فنقلوني الى مدينتهم وأنا نائم!

كانت مملكتهم تدعى «ليليبوت».. وسريعًا قدم ملكهم لرؤيتي..

ثم صنعوا لي سريرًا وابتدأستة من الأساتذة الجامعيين بتعليمي لغتهم.

وذات يوم حضرت الأميرة لتحيتي.. كانت رائعة!

وعرفت أن أمرًا غريبًا يفرق بين سكان الجزيرة

ومع الأيام أصبحت أعرفهم جيدًا..

فالعادة الشائعة في ليليبوت كانت أن تكسر البيضة من رأسها.. لكن البعض كانوا يفضلون كسرها من عقبها فقام خلاف بين الفريقين ولجأ المتمردون الى جزيرة «بليفيسكو» المجاورة..

وحين ذهبت الى «بليفيسكو»، كان أسطولها يستعد لمهاجمة «ليليبوت»..
لكن حين رآني الأعداء قفزوا الى الماء تاركين سفنهم..
فاستوليت عليها واحضرتها الى ليليبوت حيث أُعجب بي الجميع باستثناء قائد البحرية الذي نهشت الغيرة قلبه..

فدبّر محاكمتي بتهمة الخيانة .. أنا الذي أنقذتهم !

فأعدت السفن التي أخذتها..

إلى "بليفنيسكو"

حيث رحب بي شعبها..

بعد أيام عثرت على..

قارب قذفته العاصفة
الى الشاطئ..

وبمعاونة الملك ورجاله، بدأت بإصلاح القارب!

وعملنا معاً لشهر كامل، وكان عملاً مضنياً..

وبعد إصلاح القارب بدأ الأقزام يحضرون لي مؤونة الرحلة في قوافل طويلة

وحين تمت جميع الاستعدادات شكرت الملك مودعًا وانطلقت..
دفعتني الرياح الى وسط المحيط وهناك لمحت سفينة
سررت لأنني سأرى عائلتي مرة أخرى..

عاملني قبطان السفينة بلطف لكنه لم يصدقني إلا بعد أن أريته بعض الأغنام التي أحضرتها معي.. كانت أغنامًا بحجم الكشتبان..

وعدت الى بلدتي ورحت أعرض الأغنام القزمة التي أحضرتها وكسبت بعض المال..

لكن حب المغامرة كان في دمي فانطلقت في سفينة مبحرة نحو رأس الرجاء الصالح..

لكن الرياح أبعدتنا عن وجهة سيرنا فوصلنا الى جزيرة لم يعرفها أحد منا.. حتى أكثر البحارة خبرة ومراسا..

وحين بلغنا الشاطئ في زورق إنفصلت عن رفاقي وتسلقت مرتفعا يشرف على البحر..

وفجأة.. رأيت رفاقي يهربون أمام عملاق مرعب دون أن ينتظروني..

وحين توغلت في الجزيرة وجدت نفسي في غابة من الأعشاب..

وحين خرجت منها سمعت صوتاً يشبه الرعد..

ووجدت أنني قزم أمام هذا الشعب كما كان أهل «ليليبوت» أمامي!

ثم رفعني العملاق
وكأنني حشرة
صغيرة ..

وحين تكلمت محاولاً شرح ما
حدث سرَّبي ووضعني في جيبه.

وحين عاد الى منزله
أعطاني لإبنته الصغيرة ..

التي صنعت لي
سبعة قمصان!
وعلمتني لغتهم كما راحت
تغسلني يوميًا في كوب ماء..
وأخبر الوالد جاره بالأمر
فقدم لرؤيتي.. وكان منظره
مضحكًا فضحكت بأعلى صوتي..
عندها همس شيئًا
في أذن الرجل..

وفي اليوم التالي وُضعت
في علبة وأُرسلت الى السوق..

وهناك تجمع الناس لرؤيتي..
فقد كنت مخلوقاً مدهشاً بالنسبة لهم

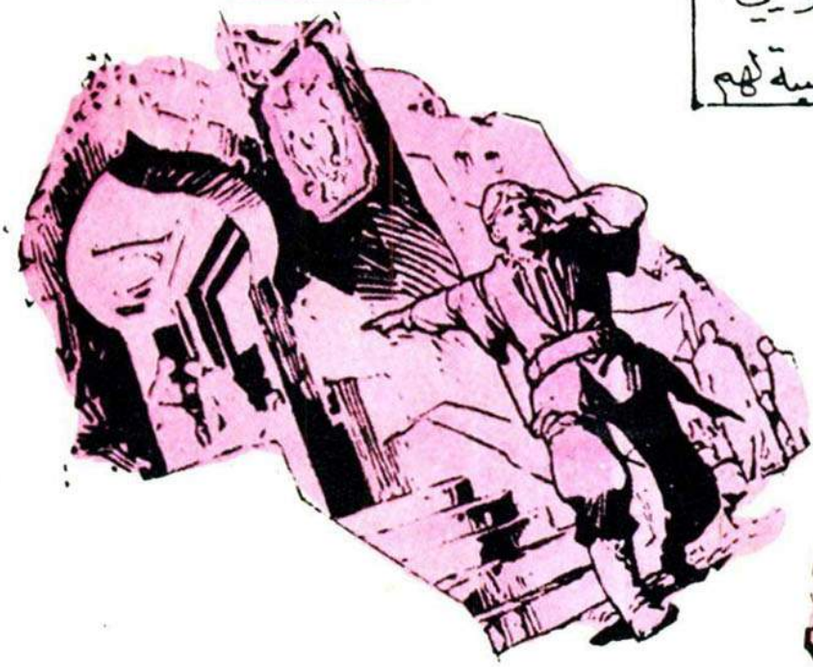

لعبت وتكلمت وضحكت
أمامهم وجنى المزارع
من ذلك أموالاً طائلة..

وقام المزارع بعرضي في جميع أنحاء البلاد.. وكانت تدعى «بروويد ينغناغ».. لكن كثرة التنقل والعمل أنهكتني..

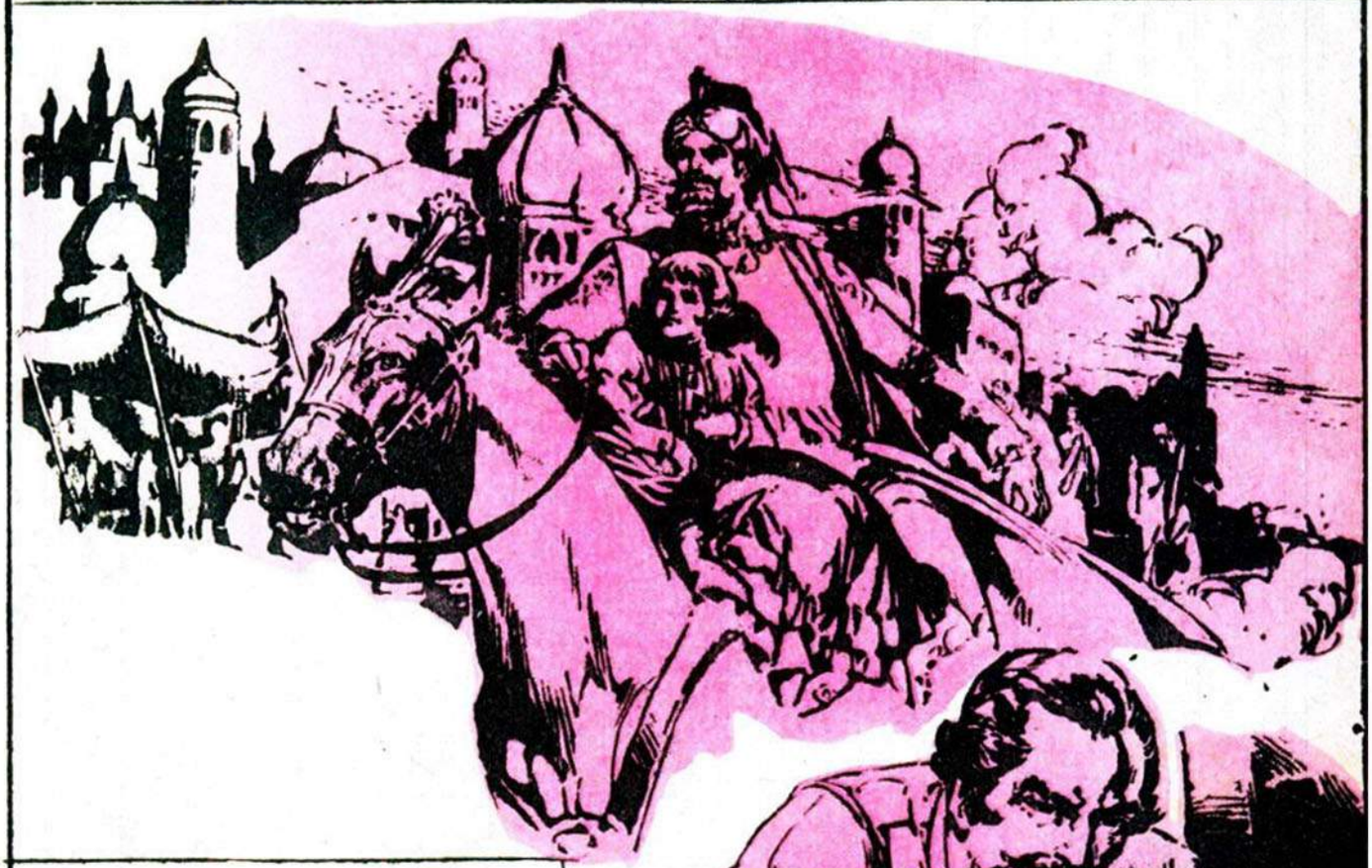

إلا أن المزارع لم يكترث لاحتجاجي.. وكان كل همه أن يكسب المال.. فرحت أهزل وبتّ أخاف على حياتي..

وذات يوم أبلغه رسول ملكي أن يقصد العاصمة «لوربرولفرود» لعرضي على الملكة وحاشيتها..

وحين أخبرت الملكة ماذا حصل معي ورأتني منهكاً من العمل عرضت علي البقاء معها في القصر.

فابتاعتني من المزارع الذي أبقى إبنته معي في رعاية الملكة.. وهو أقصى مايتمناه مزارع من تلك البلاد..

وهكذا بدأت حياة جديدة وتعرفت على الملك.

صنع لي صائغ الملكة صندوقاً فخماً كان بمثابة منزلي..
كان الأثاث مثبتاً في الأرض وكان الجدار مبطناً لحمايتي من الإصابة أثناء الرحلات
وأعجبت الملكة بي فكانت لا تأكل إلا بصحبتي.. وكان منظراً مرعباً حقاً أن أراها تلتهم من الطعام في لقمة ما أحتاج إلى أسابيع لتناوله..
وكان الملك أيضاً يحب رفقتي وكنت أحدثه عن أوروبا وتاريخها..

وذات يوم وكنت أخبر الملك عن معركة شهيرة. دبّ في الحماس..

فضحك الملك وتعجب كيف أننا نتفعل بالطريقة نفسها مع أن حجمنا مختلف..

كذلك كنت أضحك حين تحملني الملكة أمام المرآة..

لكن حجمي جلب علي مشاكل أنغصت علي هنائي..

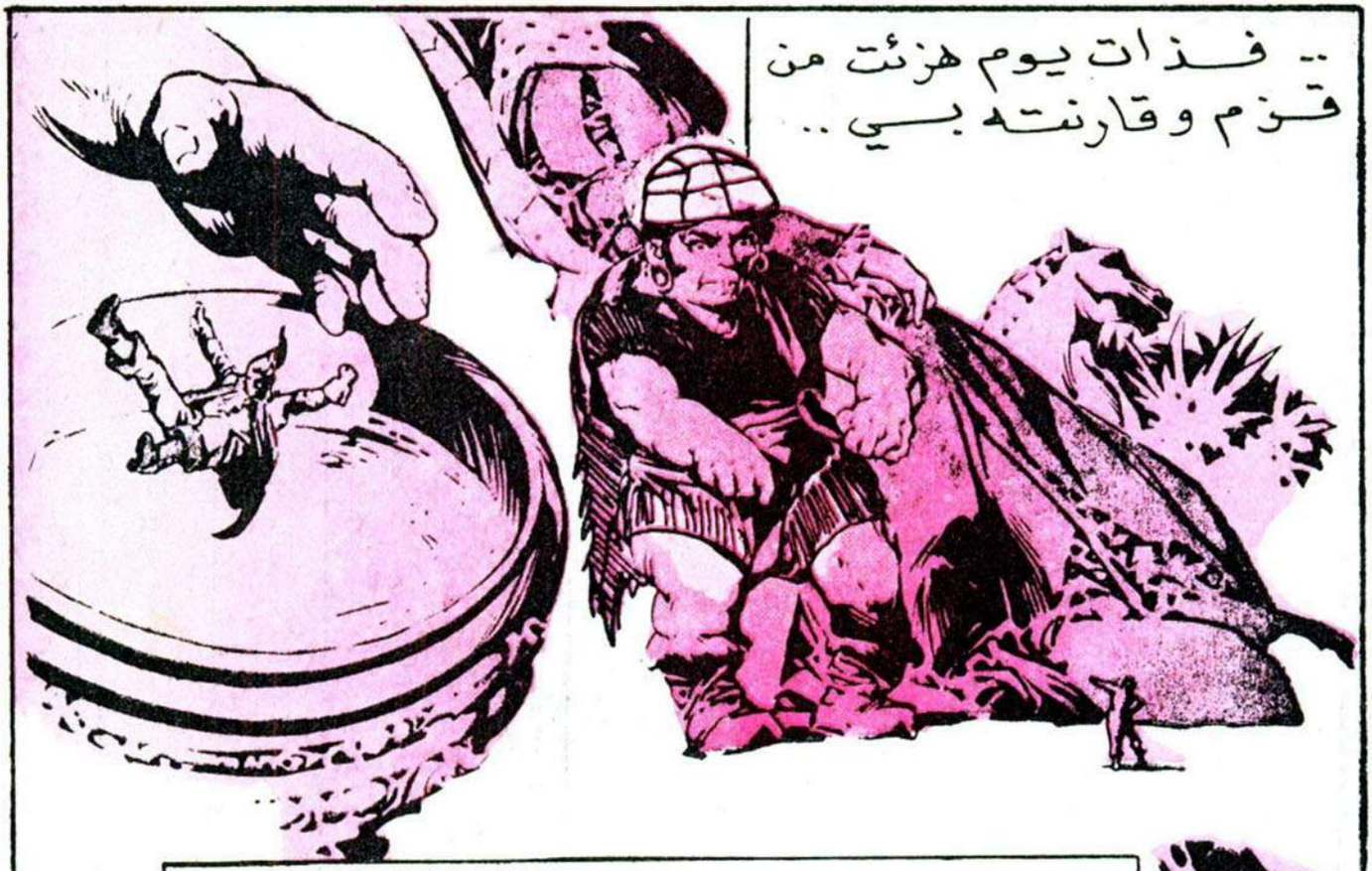
.. فذات يوم هزئت من
قزم وقارنته بي ..

فغضب ورماني في كوب من الزبد
وكدت أغرق فيه كأنه رمال متحركة..
كما أن الطيور كانت
أحيانًا تسلبني طعامي

وذات يوم حين هطلت كرات
البرد كدت أموت مسحوقاً..

كنت دائمًا أتمنى العودة الى بلادي لكن سفينتي كانت أول سفينة تبلغ هذه الأرض..

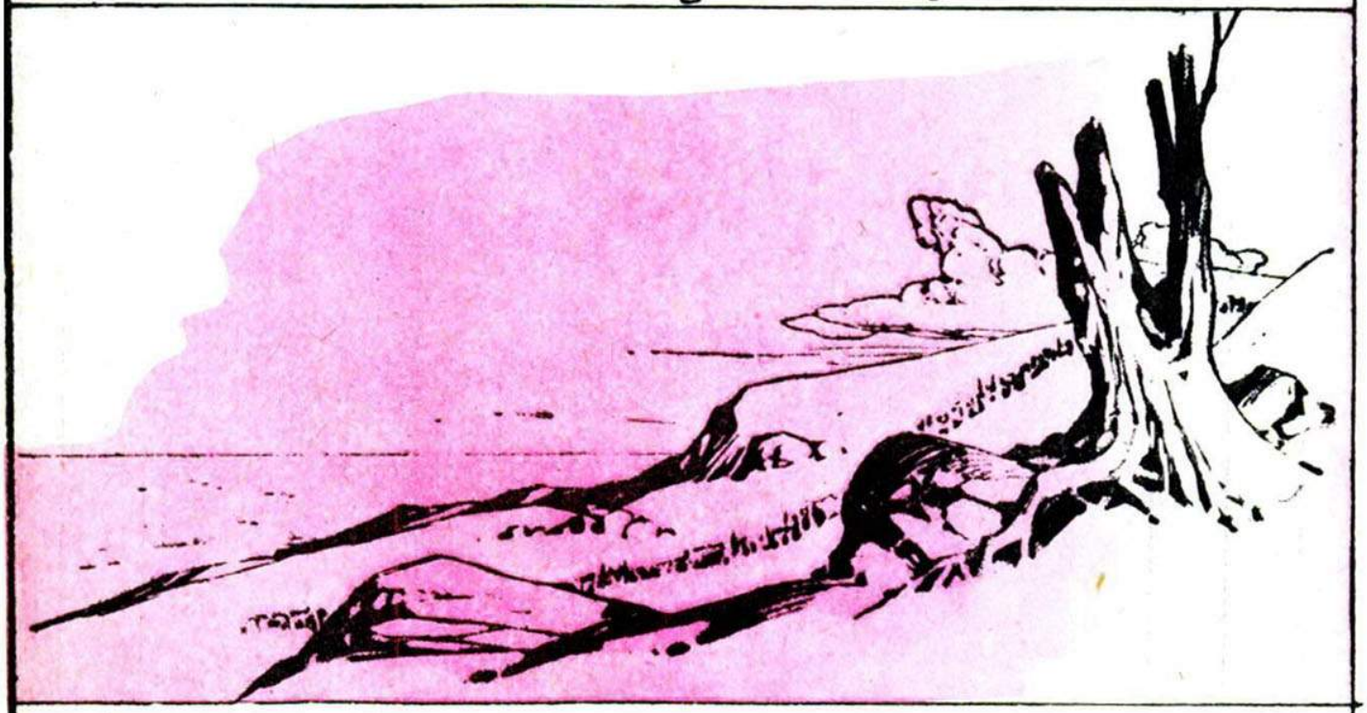

وذات يوم إصطحبني الحارس في نزهة على الشاطئ.

لكني إستيقظت على صدمة عنيفة.. فقد رفع طير منزلي وحلق في الهواء مبتعداً!...

وفجأة سقط الصندوق منه الى الماء..

لكن منزلي بقي عائماً لحسن الحظ!!

وبعد أيام عثرت على سفينة..

للوهلة الأولى دهشت لحجمهم.. مع انهم كانوا مثلي.. فقد صرت معتادًا على رؤية العمالقة..

لكنني أخيرته قصتي وأريته إثباتًا.. ضرس صديقتي ابنة المزارع!.

رحّب بي القبطان وسرّ كثيرًا حين أخبرته كل مغامراتي..

وحين عدت الى منزلي وانحنت إبنتي تطلب رضاي نظرت الى الأعلى.. فقد إعتدت على رؤية العمالقة.

وأقسمت زوجتي أنها لن تدعني أبحر مرة أخرى.. لكنني كنت أعرف أنني سأغامر من جديد..

وهكذا ما هي إلاّ فترة قصيرة حتى أبحرت مجددًا في سفينة قوية..

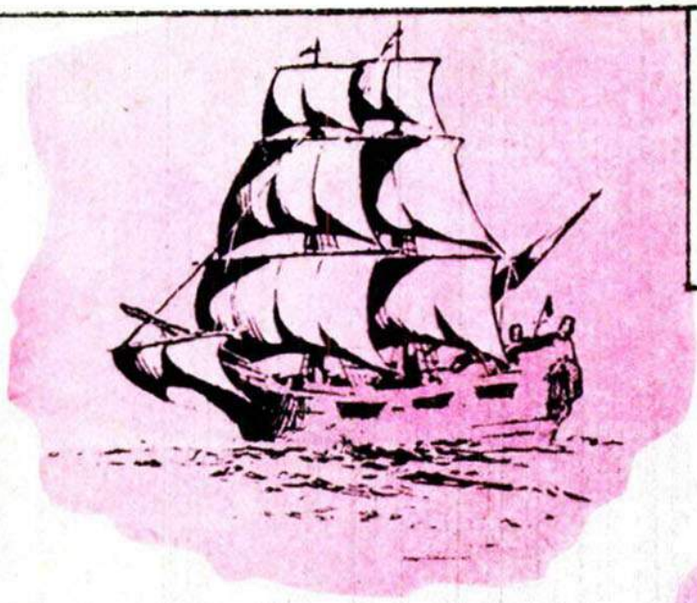

وفي البحار الشرقية استلمت زورقًا صغيرًا للتجارة بين الجزر..

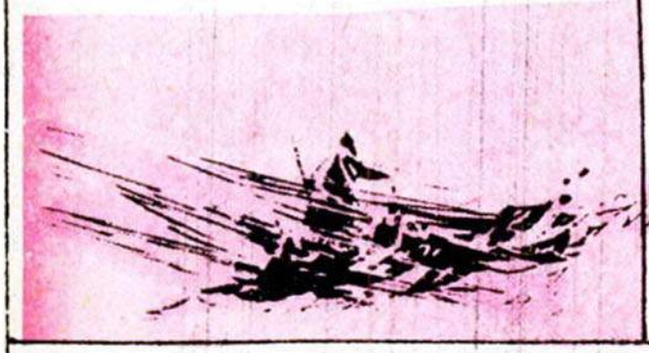

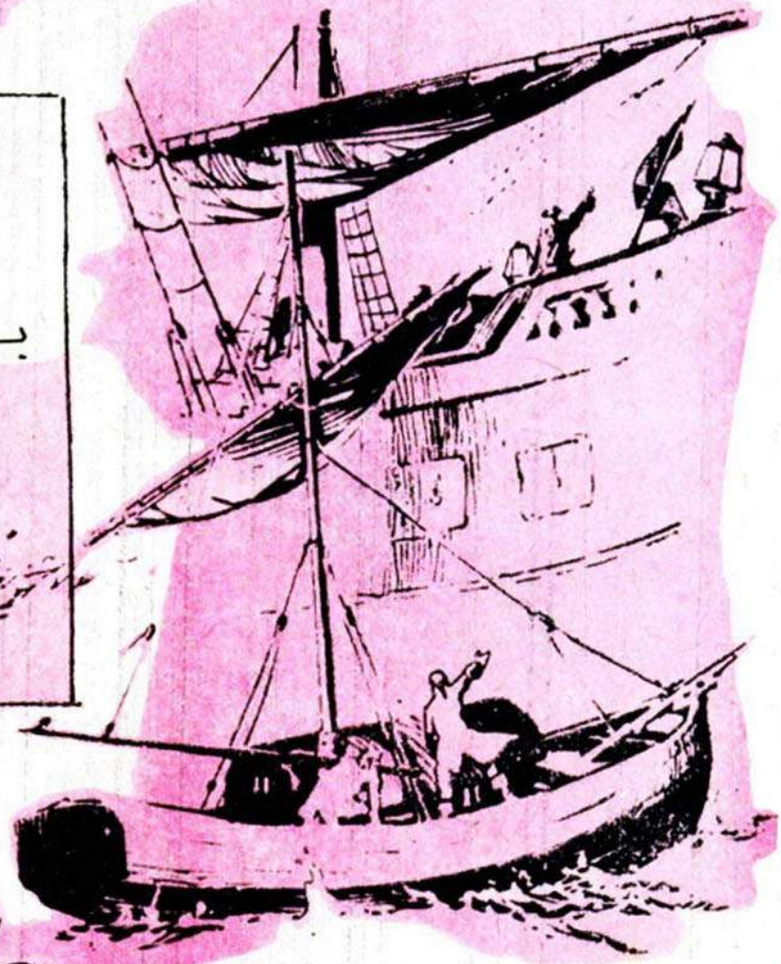

لكن عاصفة قذفت الزورق بعيدًا..

وبعد أيام عش علينا.. القراصنة!

تركوني وحيداً مع بعض الطعام في قارب صغير..

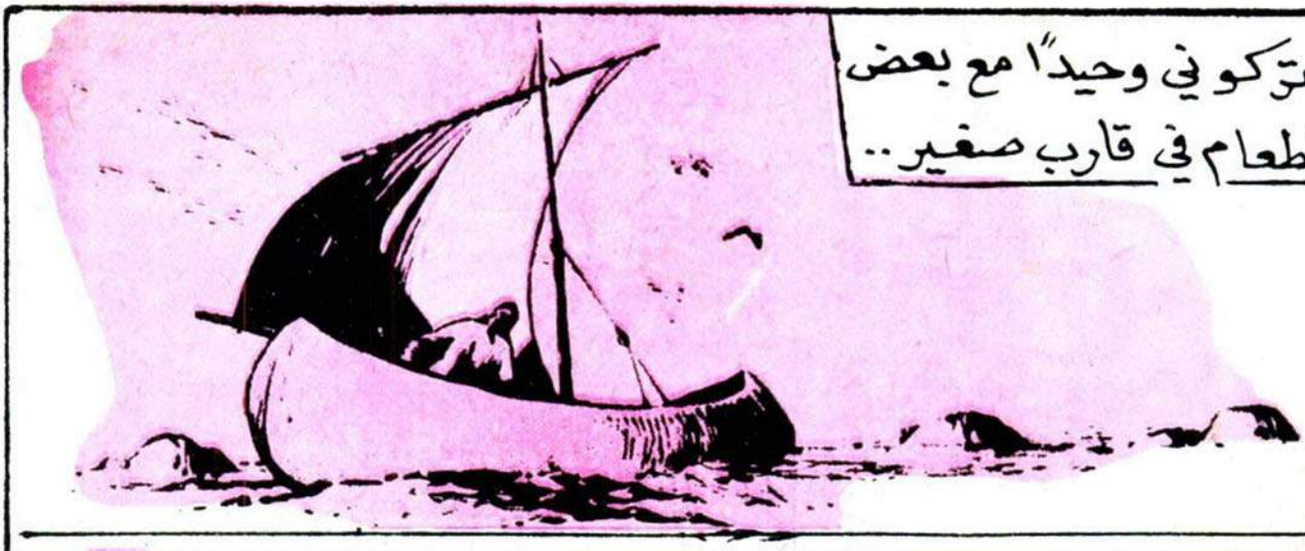

وبعد خمسة أيام وصلت الى جزيرة غريبة ماكدت أطأها حتى رأيت ..

صخرة عملاقة طافية في الهواء!

لوّحت لهم بيدي وبعد قليل إقتربت الجزيرة الطائرة..

أنزلوا إليَّ كرسيًا معلقًا
وكلموني بلغة لم أفهمها..

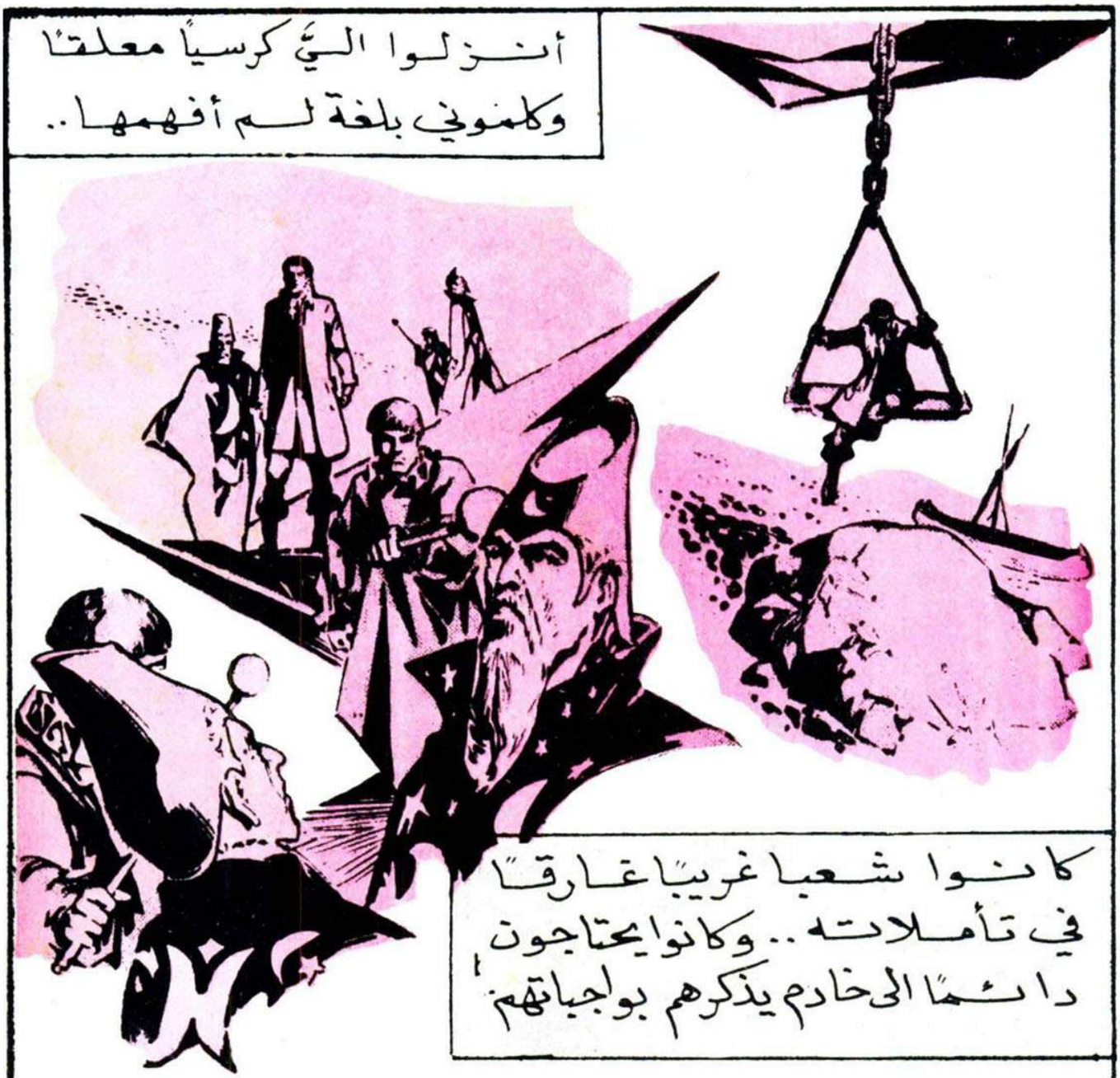

كانوا شعبا غريبًا غارقًا
في تأملاته.. وكانوا يحتاجون
دائمًا الى خادم يذكرهم بواجباتهم!

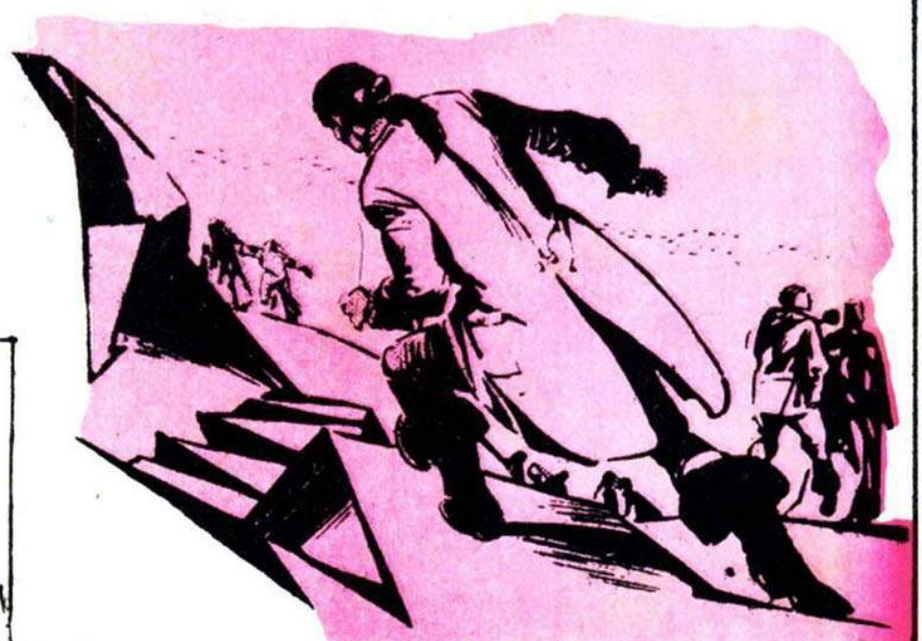

حتى أنهم نسوني
تمامًا أثناء صعودنا
الى قمة الجزيرة..

ولم يهتم ملكهم بنا فقد كان مشغولاً بحل إحدى مشاكله..

لكنه إنتبه بعد قليل وطلب من الخادم إرشادي الى غرفة الضيوف..

وفي اليوم التالي قاموا بقياس ملابس مناسبة لي..

إكتشفت أن لغتهم مرتكزة على التعابير الحسابية فتعلمتها بسهولة..

كانت ملابس غريبة لكن أحدًا لم يكترث بها ولم أقل شيئًا..
ولاحظت أن «لا بوتا» كانت خالية تمامًا من الزوايا القائمة لسبب مجهول..

وذات يوم إستيقظت على موسيقى غريبة..
كان كل منهم يعزف بآلة مختلفة..

بعد قليل علمت أن العلماء
الذين يقودون الجزيرة الطائرة
موجودون في باطنها وقد
قرروا العودة الى اليابسة..
وهناك أرسلني
الملك لزيارة
اللورد «مونودي»

كانت أراضيه جميلة وخصبة وغنية..

لكنه تنهد طويلاً وأخبرني أن الكثيرين يضغطون عليه لتحويلها إلى أرض بور كبقية أنحاء المملكة بناء على إرشادات "الأكاديمية" التي غيرت معظم معالم «لابوتا».

وقررت زيارة هذه الأكاديمية..

هناك رأيت علماء يطرحون مئات من الأفكار الغريبة

لكن كل هذه الأفكار كانت فاشلة لذا كان الخراب يسود
«لايوتا» عندها قررت العودة الى بلادي.

فاستأجرت حمارًا
ركبته الى الساحل..

هناك انتظرت شهرًا
كي تقلني سفينة
الى إنكلترا..

وأثناء رحلة العودة زرت اليابان
وجزرًا أخرى..

ثم وصلت إلى منزلي
حيث أمضيت خمسة أشهر
من الراحة و.. **الملل !**
فقررت الانطلاق
في رحلة جديدة..

كنت قبطانًا لسفينة
واجهتها المتاعب
منذ البداية..

وأثناء الرحلة تمرّد البحارة
واستولوا على السفينة..

وتركوني في أول جزيرة
مررنا قربها..

كانت تلك أرضًا مشجرة
وفائقة الجمال..

فجأة ظهر أمامي
مخلوق غريب ومرعب ..

حين حاول مهاجمتي ضربته بالطرف
الأفطس من سيفي فصرخ محضرًا رفاقه.

لكنهم فجأة حدّقوا برعب
وهربوا!! إلتفتّ
ورأيت حصاناً ورائي ..

حين أردت التربيت على ظهره لشكره.. مدّ إليّ قائمته وكأنه يصافحني !..

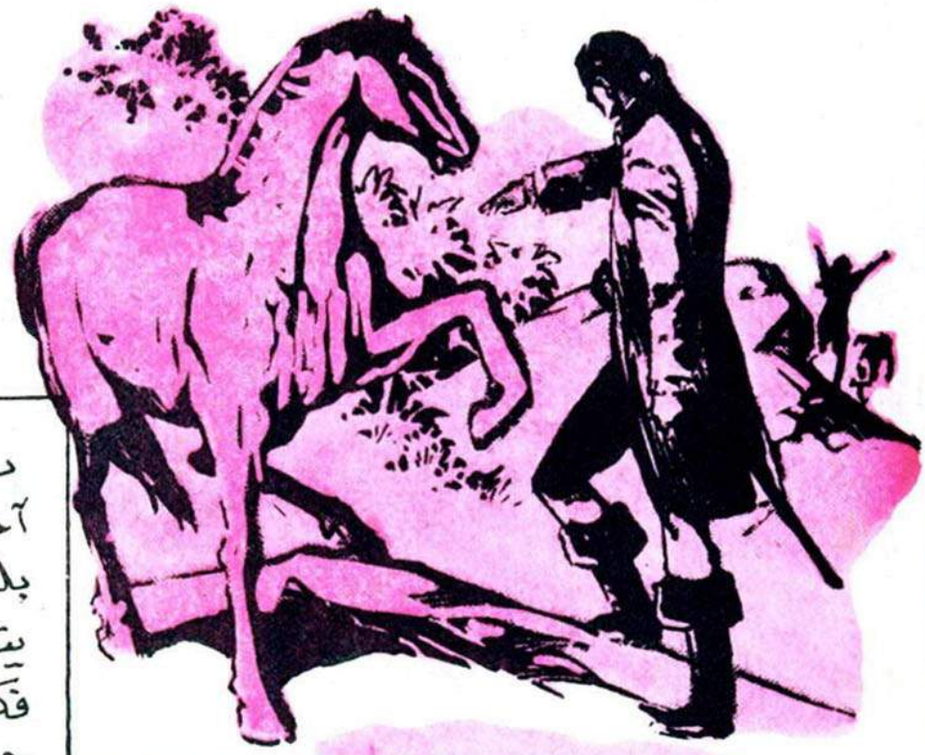

ثم لحق به حصان آخر وراحا يتحدثان بلغة غريبة.. كانا يتصرفان بذكاء وهنا فكرت.. إذا كانت حيوانات هذه الجزيرة بهذا الذكاء فكيف سيكون إنسانها؟

ثم أشار إليّ أحدهم بالإقتراب فأطعته..

ثم أخذني الى مبنى غريب
ومترامي الأطراف.

كان المكان يعج بالخيل التي راحت تتحادث فيما بينها..
وفجأة سمعتهم يذكرون كلمة "ياهو"، فردتها..

وأرشدوني الى قفص
رأيت فيه ثلاثة
من الوحوش

وعندما إقتربت كانت المفاجأة.
فهم كانوا من أصل بشري..

ثيابي كانت أكثر ما لفت إنتباههم..

فجأة قدموا إليّ أعشابًا لآكلها فرفضتها بلباقة..

ثم عرضوا عليّ لحمًا كالذي كان في القفص فرفضته..

وأشرت إلى بقرة أمامي.. ففهموا أني أريد حليبًا..

وأحضر إليّ خادم وعاءً كبيرًا من الحليب فشربته واستعدت قواي..

فجأة وصل زائد لتناول الطعام..

عومل باحترام من قبل الخيول الأخرى وابدى إهتماماً كبيراً بي وبعد قليل بدأ الجميع بتعليمي لغتهم..

رفضت طعامهم وقمت بخبز رغيف أكلته مع بعض الحليب..

سررت جداً

مع الأيام تابعت تعلم لغتهم..

أفردوا لي جناحًا خاصًا قرب المنزل وبعيدًا عن الوحوش البشريين..

وحين تعلمت لغتهم كفاية وأخبرت صاحبي بقصتي لم يصدقني وظن أنني مخطئ.. فهو لم يتصور أن «الياهو» (او البشر كما يسمونهم) قادرون على صنع سفن والابحار بها في المحيط.

وكانت لغتهم خالية من التعابير المتعلقة بالعنف.. فهم لا يعرفون كلمة عقاب أو كلمة مسدس..

ولم يصدقوا أن في أوروبا بلداً تحارب بعضها..

وحين أخبرته أن المرء قد ينال أحياناً رشوة كي يشهد زوراً تعجب.. فالنسبة له اللغة هي أداة إتصال والكذب يعطل فائدتها..

وحين أخبرته كيف تعامل الخيل
في بلادي أصيب بصدمة!

بالإختصار كانت خيول
تلك الجزيرة شعبًا مثاليًا..
أعجبت بهم جدًا وقررت
بعد مضي سنة أن أبقى معهم..
مفضلاً صحبتهم الخيّرة
على بني قومي..

وكنت دائمًا أراقبهم وأحاول
الإستفادة من حكمتهم..

أما الياهو فكانوا بدائيين ومتميزين بحب غريب لحجارة صفراء لامعة..

كانوا يخبئونها بحرص ويدافعون عنها

ولا يسمحون لغيرهم بلمسها..

وأحيانًا كان أحد الياهو ينزوي ويبدأ بالصياح

فكان يجبر على العمل كي يشفى من هذا العارض..

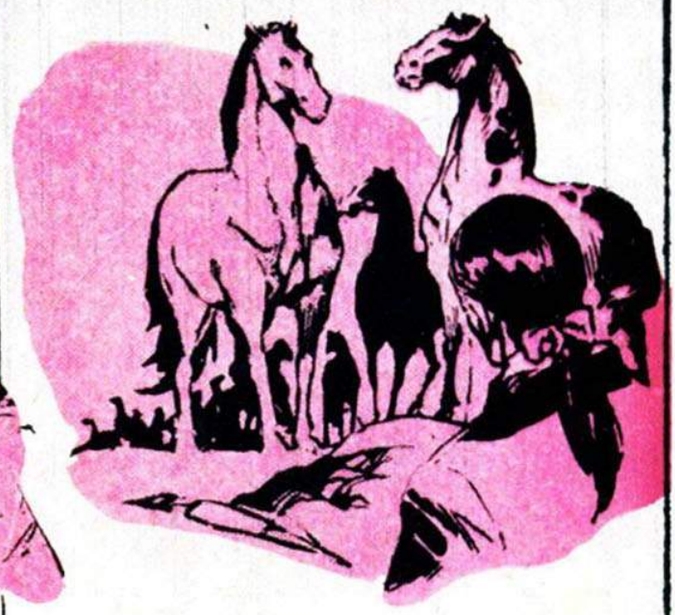

وكانوا دائمًا يتعاملون بطريقة مثالية. فالكل عندهم أخوة..

أمام كلمة «هو هِمن» فتعني لديهم «الكامل» وتطلق على الخيول..

وكان صاحبي يحب مهرة جاره كما كان يحب مهرته هو!

وعشت.. بينهم أسعد أيام حياتي..

لكن صاحبي ذات يوم أخبرني أن رفاقه لا يظنون بقائي معه طبيعيًا فقررت الرحيل وأنا حزين ..

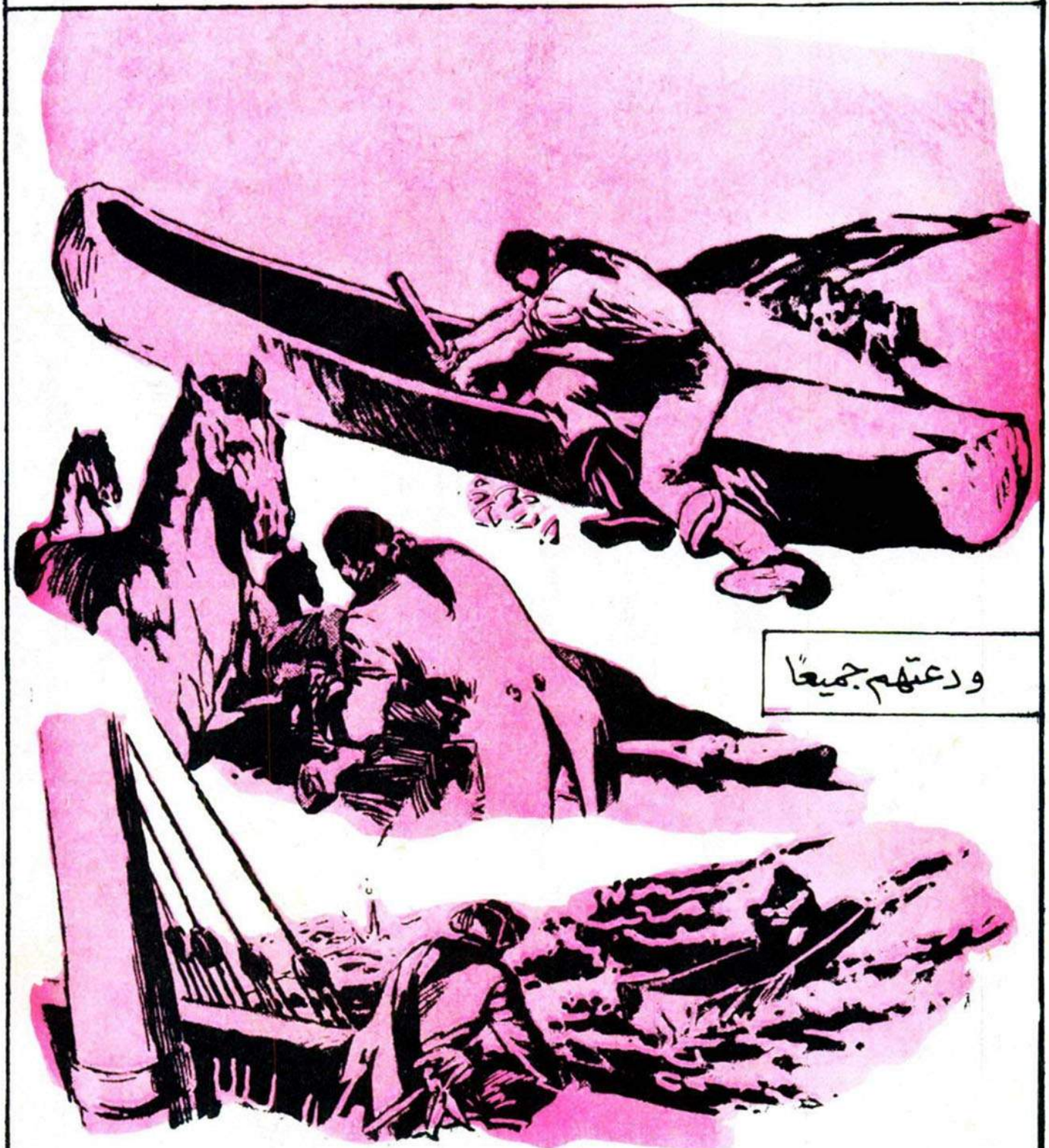

وحين عثرت على سفينة من بني جنسي وددت لو يتركوني وحيدًا أمضي بقية أيامي ..

وحين دخلت منزلي وعانقتني زوجتي بعد غيابي الطويل أغمي علي من الخوف.. فقد تصورتها من „ الياهو „ المتوحشين ..

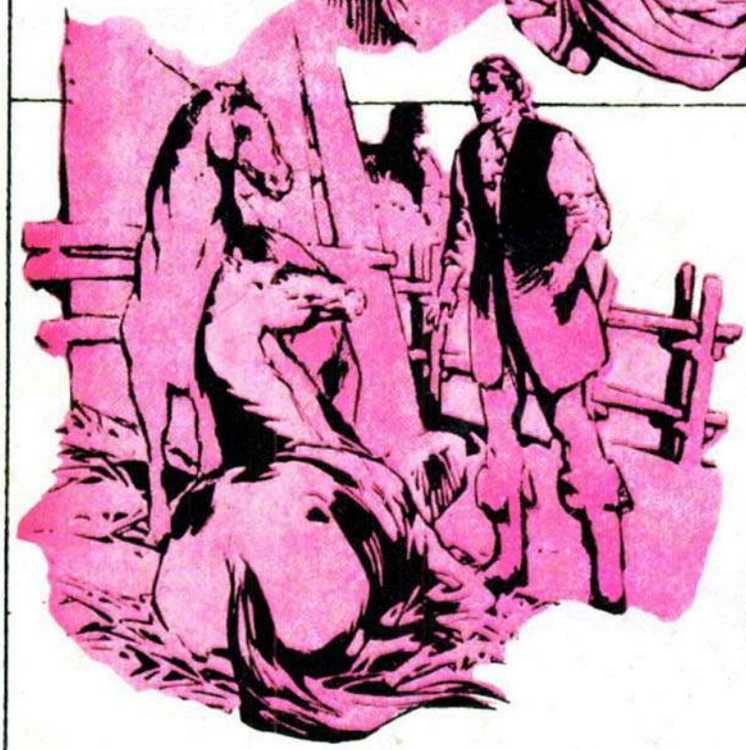

وهكذا عدت الى حياتي البسيطة.. وأنا أحاول يوميًا تربية عائلتي على المثل التي تعلمتها في جزيرة الخيل.. وحين أشعر بالضجر أمضي ساعات لذيذة في مناقشات أدبية وفلسفية مع جوادين في إسطبلي.. فأنا كما تعلمون صرت أعرف لغة الخيول ..

النهاية

الكابتن جوليفر

قريبا لك أنت في

طرزان

بحلته الجديدة الزاهية

مسابقات وجوائز من

غزندايزر

بطل الأبطال

زانا

طرزان سيد الأدغال

الفتى الذرى

كونان

مايتور

مدرسة الكون
تقدم
٢٥
بطل
جبار
جديد
العنكبوت

Blue Bird

LOOK OUT!

ARAB COMICS

This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..

Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release

When it Hits the Market to Suport its Continuity ..

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط . .

رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها . .

****

عرب كوميكس اصدقاء

BLUE BIRD